14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت- 1 يونيو 2013م -العدد 15781

قوس قزح

إشراف/ محمد فؤاد

إنقاذ طفل رضيع داخل ماسورة للصرف الصحي في الصين

■ بكين/متابعات:

تمكن رجال الإسعاف من إنقاذ رضيع صيني حديث الولادة بعدما نجحوا بمساعدة أطباء في استخراجه من داخل «ماسورة» قناة للصرف الصحي في مبنى سكني بإحدى المقاطعات شرقي الصين بعد سماع الجيران صراخه وهو عالق دخل أنبوب تصريف المياه.

وأشارت تقارير الشرطة الصينية إلى أن فرق الإسعاف والطوارئ توجهت إلى شقة في الدور الرابع بعد سماع الجيران لصراخ طفل مستمر، ليجدوا طفلا رضيعا عالقا داخل مرحاض لا يظهر منه إلا قدمه الصغيرة.

وأشارت الشرطة إلى أن محاولات سحب الطفل من المرحاض المصنوع من السيراميك باءت بالفشل، الأمر الذي اضطر المنقذين إلى النزول إلى الطابق الثالث وحفر السقف للوصول إلى أنبوب التصريف وقطعه والطفل بداخله ومن ثم التوجه به إلى مستشفى قريب لتلقي العناية الطبية. واستخرجوا الرضيع الذي كان يصرخ بشدة بينما كانت ذراعاه معقودتين إلى جانبه وقد غطت وجهه وجسمه القذارة والمياه الملوثة.

ورجحت تقارير قيام والدي الطفل بالتخلي عنه بعد فترة قصيرة من الولادة، لافتة إلى أن الصين تمنع منذ عشرات السنين على الأزواج إنجاب أكثر من طفل واحد، فضلا عن أن تقاليد تفضيل الذكور على الإناث والمصاعب المالية تجعلان بعض الأزواج في الصين يتخلون عن أبنائهم عند الولادة.

وقال التلفزيون الحكومي: إن الطفل في حالة مستقرة الآن، وتقوم الشرطة بالبحث عن والديه، بينما يقدم زائرو المستشفى عددا من التبرعات لمساعدته.

وأثار هذا الحادث غضبا عارما عبر وسائل الإعلام العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وطالب الكثيرون السلطات الصينية بتنفيذ أقصى عقوبة على والدي الطفل حال العثور عليهما.

الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وآثارها على تكوين شخصياتهم

الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكملة للمنزل ولكن وتتشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى في الأسرة لذا كان من الضروري ان تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصية الطفل وتجعل منه شابا واثقا من نفسه صاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع .

إشراف/محرر الصفحة

التسلط أو السيطرة

ويعني تحكم الأب او الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او الزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام العنف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين او أصدقاء معينين.

ايضا عندما يفرض الوالدان على الابن تخصصاً معيناً في الجامعة اودخول قسم معين في الثانوية قسم العلمي او الأدبي... او .... او ..... الخ ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون ان يعلموا ان لذلك الاسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين لا يستطيع ان يبدع او ان يفكر... وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة .

كما يساعد اتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة .

وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز.

وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر اشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

الحماية الزائدة

يعني قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض ان يقوم بها الطفل وحده والتي يجب ان يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان او احدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطائه حرية التصرف في كثير من أموره :

كحل الواجبات المدرسية عن الطفل او الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال ،وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول او الوحيد او اذا كان ولد وسط عديد من البنات او العكس فيبالغان في تربيته ..الخ.

وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط.

كذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربى على هذا الأسلوب لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة،عندما يكبر يطالب بأن تذهب معه امه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض ان يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب ان هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ولذلك يظل معتمدا على الآخرين دائما .

الإهمـــال

يعني ان يترك الوالد ان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه او الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وقد ينتهج الوالدان او احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء واهمالهم المستمر لهم فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي الا بعد ان ينام الأولاد والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات او في الهاتف او على الانترنت او التلفزيون وتهمل أبناءها او عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس وغيرها من الصور، والأبناء يفسرون ذلك على انه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهم النفسي.

ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للأم عملا قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافأ ماديا ولا معنويا بينما ان حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه ، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته الى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم .

وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل إلى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة هناك في المنزل.

وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضررا على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله ،وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام باشباع تلك الحاجات.

ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدان.

التدليل

ويعني ان نشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة سواء دينيا او خلقيا او اجتماعيا والتساهل معه في ذلك..

عندما تصطحب الأم الطفل معها مثلا الى منزل الجيران او الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه او تزجره بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم او يتعارك مع احد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه وهكذا.

وقد يتجه الوالدان او احدهما إلى اتباع هذا الأسلوب مع الطفل اما لإنه طفلهما الوحيد او لأنه ولد بين اكثر من بنت او العكس او لأن الأب قاس فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتدلله وتحاول ان تعوضه عما فقده او لأن الأم او الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما .. ولاشك ان لتلك المعاملة مع الطفل آثاراً على شخصيته.

ودائما خير الأمور أوسطها لا افراط ولا تفريط وكما يقولون الشيء اذا زاد عن حده انقلب إلى ضده فمن نتائج تلك المعاملة ان الطفل ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم.

كما يتعود الطفل على ان يأخذ دائما ولا يعطي وان على الآخرين ان يلبوا طلباته وان لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد انهم اعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء.

وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية (المجتمع) فينشأ وهو يريد ان يلبي له الجميع مطالبه يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وانه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون ادنى مشاركة منه ويكون مستهترا نتيجة غمره بالحب دون توجيه .

إثارة الألم النفسي

ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة سيئة

ايضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.

وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان يتوقع الأنظار دائما موجهة إليه فيخاف كثيرا لا يحب ذاته ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم اما هو فيحطم نفسه ويزدريها.

التذبذب في المعاملة

ويعني عدم استقرار الأب او الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مرة ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى ،وذلك نلاحظه في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبناءهم مثلا : عندما يسب الطفل أمه او أباه نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما ، بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني ،فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صح ام على خطأ فمرة يثيبانه على السلوك ومرة يعاقبانه على نفس السلوك ،وغالبا ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين ، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج تكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة فنجده يعاملها برفق وحنان تارة وتارة يكون قاسياً بدون أي مبرر لتلك التصرفات وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته ودائم التكشير أما مع أصدقائه فيكون شخصاً آخر كريماً متسامحاً ضاحكاً مبتسماً وهذا دائما نلحظه في بعض الناس (من برا الله الله ومن جوا يعلم الله).

ويظهر أيضا اثر هذا التذبذب في سلوك ابنائهم حيث يسمح لهم بأتيان سلوك معين في حين يعاقبهم مرة أخرى بما سمح لهم من تلك التصرفات والسلوكيات، أيضا يفضل احد أبنائه على الآخر فيميل مع جنس البنات او الأولاد وذلك حسب الجنس الذي أعطاه الحنان والحب في الطفولة وفي عمله ومع رئيسه ذو خلق حسن بينما يكون على من يرأسهم شديداً وقاسياً وكل ذلك بسبب التذبذب الذي أدى به إلى شخصية مزدوجة في التعامل مع الآخرين .

التفرقة

ويعني عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب المولود او السن او غيرها نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث او تفضيل الأصغر على الأكبر او تفضيل ابن من الأبناء بسبب انه متفوق او جميل او ذكي وغيرها من أساليب خاطئة ،وهذا بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون الحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل ان يأخذ دون ان يعطي ويحب ان يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى الا ذاته فقط والآخرون لا يهمونه ينتج عنه شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها .

كلمات KALIMAT

الفروق الفردية بين الطلاب

إعداد الأستاذ / علي بن حسين

على المعلم أن يعتني بكل من جاءه ليتلقى عنه العلم صغيرا أو كبيرا موهوبا أو غير ذلك ويصبر عليه حتى يكتشف قدراته فيعامله بما يناسب له ، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة ولقد روى البخاري رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب في حجة الوداع قال أبو شاه : اكتبوا لي ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اكتبوا لأبي شاه) ويعني ذلك اهتمامه بالآخرين.

ومما يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد درس وعلم أصحابه وعرفهم حق المعرفة وعلم عن قدراتهم حينما قال : (أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة عامر بن الجراح) رواه البخاري .

فعلى الإخوة المعلمين أن يتأسوا بمنهج محمد صلى الله عليه وسلم ويقتدوا بهديه في التعليم وأن يحاولوا التعرف على قدرات تلاميذهم حتى يتسنى لهم العطاء كل على قدر استطاعته وحتى يستطيع كل طالب بما يليق له من قدرات تتناسب مع مهام يكلف بها ليؤديها ، فطالب يصلح أن يحفظ وجهين وآخر نصف وجه وطالب يستطيع أن يعين المعلم على كشف الحضور والغياب والتسجيل وآخر لا يستطيع فهنا لا بد من مخاطبة الطلاب ومعاملتهم على قدر عقولهم .

ومن واجبات المعلم العدالة وتكون من صفاته الأساسية في التسميع والتأديب بين الطلاب ومراعاة فروقهم الفردية التي وضعها الله فيهم ، فعلى العدل قامت السماوات والأرض وبه أوصى الله عباده ، قال تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون)

فلذا علينا معشر المعلمين أن نتحرى العدل ونقصده ، ونسعى إليه بين طلابنا وأن لا تظهر الميول والتقديرات الشخصية قدر الإمكان فالمحاباة والتفريق في المعاملة مما يمقته الطلاب وينفرون منه ومن صاحبه .

وهي قضية لم تكن تغيب عن علمائنا الأوائل فتوارثوا إيصاء المعلم بالعدل ، قال الإمام النووي:(وينبغي أن يقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأسبق فالأسبق ، ولا يقدمه في أكثر من درس إلا برضا الباقين) .

وقال ابن القيم الجوزية : (إن الطالب المتعلم إذا سبق غيره إلى الشيخ ليقرأ عليه لم يقدم بدرسين إلا أن يكون كلٍ منهم يقرأ درسين) ، وعقد ابن سحنون باباً في ذلك (ما جاء في العدل بين الصبيان) ، وأورد فيه بإسناده عن الحسن قال : (إذا قوطع المعلم على الأجرة فلم يعدل بينهم – أي الصبيان - كتب من الظلمة).

ومن باب الأمانة الاعتناء بطالب العلم والإصغاء إليه ، ومن ثم يلزم ويحجب الاهتمام بالأفراد الأقل ذكاء وخاصة في تعليم القرآن الكريم بجانب الطلاب المتميزين بدليل قول الله تعالى لما عاتب رسوله صلى الله عليه وسلم حينما عبس في وجه عبد الله بن أم مكتوم فقال الله : (عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى ، وما يدريك لعله يزكى) ، حتى لا يكون إعراضا ولا صدا عن ذكر الله .

ومن خلال التجربة في الحلقة يوجد طلاب صغار السن ختموا ثلاثة أجزاء واختبروا وكان من بينهم الضعيف فكنت أبدأ بهم الحلقة تلقينا وعرضاً للآيات الجديدة حتى اطمئن على حفظهم الصحيح ثم أوكل أحد الطلاب أو أكثر يتناوبون عليهم بالترديد الفردي والجماعي إلى أن أفرغ لهم مزيدا من الوقت في آخر الحلقة وأثناء قراءتهم مع أحد الطلاب على المعلم المتابعة التوجيهية بأن راجع يا فلان واحفظ أنت وأنت لست أقل من فلان والله أعطاك نعما فاستغلها سمعاً ، بصراً ، لساناً ، حتى بفضل الله احتازوا الاختبارات بتقديرات ممتاز ، وجيد جداً ، وجيد .

ونموذج آخر في عدم الاستحالة ولزوم بذل الجهد والصبر ، طالب متمتم في القراءة وخافت صوته لا يدري عن اللغة العربية شيئاً (بدوي) كالأعجمي وحفظه ضعيف بفضل الله ثم بالمتابعة المستمرة وكثرة الترداد أصبح في القرآن يتغنى وعنده الشجاعة مقبل على الحفظ إلى العشرة أجزاء ، وهذا الأمر صعب والأصعب منه المحافظة عليه لأنه ما كمل شيء إلا نقص).

ابجدهوز

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الإلكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للصديقة الحبوبة بسنت نعيم تبلغ من العمر 6 أشهر من مواليد فلسطين مدينة غزة.

أسرة الصفحة تتمنى لصديقتنا دوام الصحة والعافية والمستقبل الواعد ويجعلها المولى عز وجل ذخراً لوالديها.

unicef

المادة (36):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية: تتخذ الدول جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.

– تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب وفاة الطفل.

أخي المواطن .. أختي المواطنة

وحده التحصين ضد شلل الأطفال يهدم معاقل المرض ولا يترك له المجال لينال من صحة أطفالكم..

حملة التحصين الاحترازية ضد شلل الأطفال من(2-4 يونيو2013م) لجميع الأطفال دون سن الخامسة، تنفذ من منزلٍ إلى منزل بأمانة العاصمة ومحافظات(عدن، الحديدة، أبين، لحج،حجة،عمران، المهرة، مأرب، الجوف)، وفي المرافق الصحية بمحافظة (صعدة).